

Distr.: General
20 June 2017

Original: Arabic

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٧ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومتي، أود أن أنقل إلى علم أعضاء مجلس الأمن ما يلي:

كشفت الولايات المتحدة الأمريكية وتحالفها غير المشروع عن وجههم الحقيقي والهدف الديني الذي يسعون إلى تحقيقه في سوريا، وذلك من خلال ارتكابهم لجريمة جديدة في يوم ١٨ حزيران/يونيه ٢٠١٧، تمثلت بإسقاطهم المتعمد لطائرة سورية كانت تقوم بواجبها في محاربة تنظيم "داعش" الإرهابي على الأراضي السورية.

ومن المعيب أن تبرر الولايات المتحدة فعلتها النكراء من خلال ترويجها لأكاذيب مكشوفة عبر بيانات رسمية أبعد ما تكون عن الحقيقة، خاصةً وأن الطائرة الحربية السورية وخلافاً لما ادّعاه الجانب الأمريكي قد سقطت في منطقة قريبة من الرصافة التي تسيطر عليها "داعش"، إضافةً إلى أن الطيار السوري شوهد يهبط بمظلته في مناطق تسيطر عليها "داعش".

إن هذا العدوان العسكري الأمريكي المشين يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك حقيقة الموقف الأمريكي الداعم للإرهاب والذي يهدف إلى محاولة التأثير على قدرة الجيش العربي السوري، القوة الوحيدة الفاعلة مع حلفائه التي تمارس حقها الشرعي في محاربة الإرهاب على امتداد مساحة الوطن. كما أن هذا العدوان لا يمكن فصله عن الجرائم التي ارتكبتها الولايات المتحدة وتحالفها ضد الجيش العربي السوري وحلفائه في منطقة التنف، إضافة إلى الضربات غير المبررة التي وجهها هذا التحالف ضد المدنيين الأبرياء في شمالي منطقة الرقة وغربها، والتي أسفرت عن قتل المئات من المدنيين الأبرياء وتشريد ما يزيد عن مائة وعشرين ألفاً من أهالي الرقة الذين تركوا منازلهم بسبب الضربات العشوائية التي يوجهها التحالف الأمريكي ضد المدنيين الأبرياء في الرقة وغيرها من المدن السورية.

وتؤكد حكومة الجمهورية العربية السورية من جهةٍ أخرى أن هذا العدوان يأتي في الوقت الذي يحقق فيه الجيش العربي السوري وحلفاؤه تقدماً واضحاً في محاربة تنظيم "داعش" الإرهابي الذي يندحر في البادية السورية على أكثر من اتجاه. كما يأتي هذا العدوان الأمريكي ليفضح التوجهات السياسية



والعسكرية للولايات المتحدة ولتحالفها غير الشرعي والنوايا الخبيثة لهذا التحالف في إدارة الإرهاب والاستثمار فيه لتحقيق أهدافه في تمرير المشروع الغربي في المنطقة.

إن الجمهورية العربية السورية تحذر من انعكاسات هذا العمل الإجرامي على جهود مكافحة الإرهاب، وأن مثل هذه الاعتداءات لن تثني سوريا وبشكل خاص جيشها الباسل عن مواصلة الحرب ضد تنظيمي "داعش" و "جبهة النصرة" والمجموعات الإرهابية المرتبطة بهما، وعن بسط سيطرة الدولة السورية على كل أراضيها.

وفي الوقت الذي تدين فيه سورية هذا العدوان، فإنها تطالب مجلس الأمن بالخروج عن صمته وإدانة مثل هذه الأعمال العسكرية الجبانة والطائشة خاصة، وأنها تتم من قبل تحالف غير مشروع، بعض أطرافه أعضاء دائمون وغير دائمين في مجلس الأمن. إن هذا العدوان الأمريكي السافر لا يمكن اعتباره إلا انتهاكاً لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بمكافحة الإرهاب ولسيادة واستقلال الجمهورية العربية السورية وللقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. إن إعادة الأمن والاستقرار إلى سورية والمنطقة ومكافحة الإرهاب يحتاجان إلى جهدٍ مخلص من المجتمع الدولي لإنهاء الأزمة في سورية ومنع أي عمل يهدف إلى إطالتها والاستثمار فيها.

وسأكون ممتناً فيما إذا تم إصدار الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) لؤي فلوح

الوزير المستشار

القائم بالأعمال بالنيابة